

بسم الله الرحمن الرحيم

قد رأيت بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحه توفيقاً في المعارف، وإتباعاً لهم، وتخليداً، فلا بد أن
ولكن الفهم في ما يدرج فيه على ما يدرج فيه، ولا بد من كون ما يخرج من موضوع المنتظف ونزاع في
الأدراج وعدم ما يدرج فيه، فالأشياء والتفسير مستفان من أصل واحد فتأخر نظيرك (٢) التي
انفرض من المناظر النصوص إلى المتأخر، فإذا كان كالمفاتيح غير عظم كان المتعرف بأغلاطو أعظم
(٣) خير الكلام ما فرّس ودرّس، فالحقبات التالية مع الاستمرار تستقر على المنقولة

ذكرى الطنولة

سلام على منو الحياة سلام	فيم يبقى الألف يحمل حمام
سلام على عهد تقضي وما تنقض	أو امر قراب يئنه وذمام
تذكرته ذكرى الغريب لدارو	وقد حان من دون المزار سقام
وما نفع الحزون ذكراه ما مضى	ولكنها في الثائبات يوم
وإن أذكر الصغو صفو لاهل	وإن شب منه في الصلح ضرام
فنعما من الدنيا بماضي نعيم	ولئن الليالي والزمان عرام
لقد اخلقت بدي الحوادث جدتي	وقد فت لموني الصبا وغرام
وأصحت كالسبح الطير لمواؤه	ولكنه دون الثعالب رمام

..

سلام : وهل يعني المشوق سلام	على زمن كالبرق حين بشار
فكم لي فيه من مراح ومن متى	رسات لمو كهن وسام
وكم طاب لي فيه رقاد ويقظة	وكم لنا لي فيه هوى ومرام
وكم لي فيه من صحاب تألفت	قويًا حديثها السن في نوام
سجًا فقدناه ذلت لقد علم	كأن غدوة والجحيم مقام
وهل كان الأظرف حل بملها	على القلب من هذي الحياة سأم
سأم وم ديب ونواب	إذا ما ألقى به عليه وعام

أفد كنت فيه أحسب العيش خالداً
وأن ليس في الدنيا شقاء ومحنة
وأني لا سمى عليّ مطلب
وأن الفتى في الكون سلطان كونه
وأن أبي مالٌ وحولٌ وعزوة
فاختلف حسابي الزمان وصرفه
وأبصرت حولي الكون كالروض كفا
والنيت أن الناس رهن مشيئة
وإني لا شيء وإني هالك
وإني رغام في الثرى ورجام

جهلنا على الأيام في الكون ما الذي
حياة على الأوهام تأتي وتنطوي
أفد كان يوماً ذلك العهد وانقضى
كأنني رضيع والطفولة مرصع
فها أنا لا طيب الحياة يروقي
كأنني ما كنت الرغيد شبابة
عليك سلام الله عهد طفولتي
أسكندرية
زكريا إبراهيم

نفوس العقلاء

- (١) ثبات الغرائز (٢) تأثير الوراثة والوسط (٣) تأثير الطبيعة
(٤) تأثير الفرد على المجموع (٥) سر العظمة

وجدت صروف الدهر لا شيء غيرها
ولو يستطيع المرء تغيير ما به
فكل امرئ يسعى إلى الخير جهده
فلا تطلبين من نافر النفس هدأة
ولا تطلبين من حامل النفس ثروة
تغير من أحوالنا فتحول
لما كان منا نايبة وخمول
ولكن مجهود الضيل ضليل
وبين حنايا الصدر منه صول
فإن نتاج العمر منه خمول

طباع فينا رُكبت وخرائر فيها جبال صعبة ومسهول
فان غيرت تلك الطباع حوادث ذات اجيال ازاسيات تيزول
كما بفصل الزوال ارضا متبعة فيجزي خضم بينها ويصول
وان غيرت بعض النفوس صفاتها فلما في صلد الصبور فبول

❦

هي النفس مثل الوجه يورث حسنها وقد يذهب الحسن الفنى بغطشة
أفادته اباد طباع غيره كما يغفل المدوى اليك علي
كما طم الاطفال ألسن قومهم يعلم كل ما يرى ويتول
وللوسط المويوه عدوى نعمه وداد النفوس الخمدات أكل

❦

ونيك من الارض التي انت ماكن وفيك من النفس سكك البوادي جدوبة
ففي نفس سكك الجبال مناعة وفي نفس سكك الجبال مناعة
من الناس ناس لا تشور طباعهم لنهرهم منهم ثمار شهية
هل المره الا قطعة من بلادهم من الثبت ثبت الارض والماء مائها
وعقل الفنى من زاده وشرابه فوا أسفا للنفس زجوا صلاحها

❦

هي النفس بنت الارض وهي كامها وفيها لها فيه اختيار وانما
تقول ما بتقى ويهول يصول في الايام حيث تقول
اذا بلغت نفس العظيم جنونها يصول يسف مصط وينول
بسف من الارض اوحدا صارم نك كل يوم في الانام قيل
فان عروق الناس جفت دماؤها فياليتها فوق التراب قيل
وشردم مام بشر في عروقه فذلك في جسم الوجود فضول

ولست حياة ما اربقت دماؤها
وما ظلم السفاح تورما ينلهم
فكم بطل احيا عمورا كثيرة
وتكبر آثار العظيم وفعله
ولكنه احسان لا معتمد
وكم جاهل بالاسر ياتي مكرها
كذلك افعال الطبيعة كلها
من الماء والترب الذي انت واحي
ارى شجرا غصن الفار يظني
سقاء شعاع الشمس ماء حياته
عظائم ما للكون فيها ارادة

كذلك يساق المرء للجد مكرها
ولست ثمار الكرم تقبل فعلها
وما يتنى في ذروة الجند راحة
ولكنه شوق اليه يقوده
ولكنه كالسوج تنمو فروعها
وليس عجبا ان يرى الناس نابغا
راوا منهم فيه مشابهة
انصدفوا الناس في الشكل اخوة
وما ربح انسان فظل فواده

ارى كل ارض قام فيها نوايح
ارى كل قوم قام فيهم نوايح
فلا تزهدين في مهجة طال غيبتها
فان معابا يمتري النفس رائعا
اسكندرية
فتأثيرها عند الغلوب يزول
فتأثيرهم في النابض قليل
ولا تياسن من ان يعز ذليل
بايرادها ماء العلاء كليل
عبد الطيف النشار